زهرة النيل تهدد الثروة السمكية والمائية والإنسان في منطقة الأهوار

واسط / المدى

حذرت المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان والبيئة العراقية من المخاوف المحتملة لانتشار نبات عشب النيل أو ما يطلق عليه زهرة النيل أو زهرة المليون دينار بعد زحف كميات كبيرة من هذا النبات إلى مناطق الأهوار جنوب العراق الأمر الذي قد يسبب كارثة بيئية يصعب معالجتها بسهولة.

وأكدت في بيان لها تسلمت (المدى) نسخة منه أن هذا النبات الخطير ظهر للمرة الأولى في أنهارنا وبالذات في دجلة وبعض المسطحات المائية عام 2000 وسرعان ما تكاثر وأغلق بعض منافذ الأنهار كليا.

وكان أوسع ظهور له في عمود نهر دجلة شمال سدة الكوت في محافظة واسط باتجاه بغداد وهي المنطقة التي بدأ الظهور فيها حاليا، ومن المحتمل أن تدفعه المناسيب المرتفعة في مياه النهر جراء السيول والفيضانات إلى مناطق الأهوار التي تعد موطنا مهما للنمو وانتشاره السريع الذي يؤدي إلى هلاك الثروة المائية إلى جانب تأثيراته على قنوات الري ومنع عمليات الملاحة واستهلاك كميات كبيرة من تلك المياه فضلا عن تأثيره المباشر على صحة الإنسان ويرقات البلهارزيا. وحملت المؤسسة في بيانها النظام السابق مسؤولية جلب هذا النبات من إحدى الدول بوصفه منظرا مسليا من خلال شكله الجميل وأزهاره البنفسجية ودورة حياته التي تعتمد النمو السريع في الماء واستخدامه في البحيرات الخاصة سرعان ما انتشر إلى نهر دجلة والمناطق الأخرى مما سبب خسائر مادية كبيرة من أجل إزالته والقضاء عليه نهائيا لكن دون جدوى.

كاريكاتير خضير الحميري

خضير الحميري

بميزانية من البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة:

مشروع التأهيل المجتمعي يباشر بإقراض المعوقين والأرامل

بغداد / سعدي السبع

باشر مشروع التأهيل المجتمعي الذي تنفذه دائرة الرعاية الاجتماعية بالتعاون مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية بمنح القروض للمعاقين والأرامل لغرض إقامة مشاريع انتاجية.

وقال السيد طالب عبد الأمير مدير العراقية لشمول ذوي الأطفال (الشردين) والعوائل غير القادرة على النهوض بحياتها المعيشية، وقد تم إقراض (30) عائلة تساعدها في توفير الحياة الكريمة ومواصلة أبنائها الدراسة وعدم تسربهم من المدارس إلى مجالات العمل غير المناسب لأعمارهم.

وأفاد أن المشروع المسمى ليشمل محافظات بغداد والبصرة والموصل وكربلاء وبابل وديالى والديوانية وواسط ومن المؤمل شمول المحافظات الشمالية بأنشطة المشروع خلال العام الحالي.

وأضاف أن المشروع الذي يمول بمنحة من البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة وتنفذه منظمة العمل الدولية بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية يهدف إلى التضامن الاجتماعي وحماية الإنسان ليمارس حياته وهو يحتفظ بكل مقومات الوجود الإنساني الكريم بعد تقديم كل أشكال الرعاية والمساعدة ولا سيما المادية منها.

وأوضح أن التأهيل المجتمعي يعني عمليا تشغيل وتدريب العاقين والمحتاجين في المجتمع وتطوير معاهد التأهيل المهني للمعوقين وتطوير الملاكات العاملة كي يسعى إلى أهمية نشر الوعي بأهمية دمج المعوق في المجتمع بالإسهام المباشر في رعاية المعوقين ومنحهم فرصا متكافئة مع الأسوياء ومن هذا المفهوم فإن المشروع يقرض المعوقين لتكاليف إقامة مشاريع مدرة للدخل ثم يستعيد المبالغ بعد فترة سماح على شكل أقساط مريحة.

المشروع أن الخطة تضمنت خلال شهر شباط الماضي إنشاء (100) مشروع فردي ومبالغ إجمالية تصل إلى (120) مليون دينار موزعة على محافظات ديالى وبابل وكربلاء وبذلك يصل عدد المشاريع الفردية المعززة للدخل التي أنشأها المشروع (864) مشروعا.

وأشار إلى أنه تم التنسيق مع رابطة المرأة وتأمل في إيجاد الحلول لها؟

- جامعتنا تضم إحدى عشرة كلية من ضمنها كليات الطب والهندسة والصيدلة وسوف نفتتح كلية لطب الأسنان.

وكما ذكرت لك الجامعة لم تتعرض للتخريب لكنها بحاجة إلى قاعات دراسية جديدة لكي تأخذ بعض الكليات حجمها الطبيعي مثل كلية الإدارة والاقتصاد وكلية القانون.

ونحتاج إلى مبان وهناك مبان أخرى قد باشر المقاولون تنفيذها لكنهم توقفوا عن العمل فيها لعدم إيفاء الجامعة بالتزاماتها المالية المعقودة معهم.

مشكلتنا هي التخصيصات المالية وبدونها سوف نواجه الكثير من المصاعب فنحن بحاجة إلى بناء مجمعات لاسكان الطلبة وبحاجة إلى الاجهزة والاثاث فيما سبق كان مصدر ذلك هو فيما خصص لنا من حصة على ضوء ورقة التفاهم والتي كنا نحصل بموجبها على بعض الاجهزة والعتاد وإن لم تكن تسد كامل الاحتياج لكنها أفضل من لا شيء. نحن الآن نقوم بتأجير مبان لاسكان الطلبة ولو كانت لدينا التخصيصات مالية لاستطعنا أن نكمل مشاريعنا المتوقفة في هذا المجال وإن نسبة الطلبة الذين يسكنون الاقسام الداخلية لدينا تمثل 1/3 مجموع الطلبة.

+من هم طلبتكم؟

حالياً أغلبهم من سكنة المحافظة ويسكنون الاقسام الداخلية لبعد سكناهم وكذلك هناك طلبة من بغداد والبصرة وكركوك ونجد هؤلاء في كليات الطب والهندسة والصيدلة.

هل هناك نشاطات لا صفية تسمحون للطلبة بمزاولتها؟

- نعم هناك مثل هذه النشاطات وندعمها ونحاول توسيعها لديهم فهناك نشاطات فنية ورياضية ومسابقات في تلاوة القرآن. وخصصنا لها جوائز مادية.

وقبل أن يختم حديثه قال أود أن أشير بكل صراحة إلى أن واقع التدريس وبعد تطبيق السلم الجديد للرواتب لا ننكر بأننا شهدنا بعض التحسن فيها قياسا للأشهر السابقة ولكنها مع ذلك تبقى دون المستوى ولا تلبي حاجات الاساتذة وأدنى مستوى من رواتب الاساتذة في أفقر الدول المجاورة للعراق.

إن السلم الجديد لم يعط خصوصية للأستاذ العلمي ذي التخصص حيث يتساوى الجميع دون تمييز والذي أتمناه أن يفعل قانون الخدمة الجامعية الذي كان معمولا به سابقا من جديد ففيه امتيازات لحملة الشهادات العليا هذا جانب وهناك جانب آخر هو إن سياسة التعليم العالي ترسم وتشكل من جديد وهي بانتظار التنفيذ الذي يجب أن تتوفر قبله مسائل مثل الاستقرار السياسي وبناء الدولة التي تأخذ على عاتقها توفير التخصيصات المالية وتوفير المستلزمات من أجهزة وأثاث وما شابه وكذلك تأهيل التدريسيين كونهم لم يواكبوا التطور العلمي للاسباب التي ذكرتها عن طريق الجامعة الفرص لارسال بعثات وزمالات للحصول على شهادات الدكتوراه ولقد سبق وأن قدمنا ذلك والجواب كان الانتظار وحتى عام (2005) مع العلم إن هناك جهات قد تبرعت لدعم التعليم العالي لدينا واذكر منها دولة قطر وتبرعها سوف يستثمر في القريب العاجل.

وزير الزراعة يستنكر قطع الأشجار من قبل قوات التحالف

مجموعة خطوات فاعلة لمكافحة التصحر وإعادة تنمية الواحات

بغداد / كريمة فرحان

استفحلت في الفترات الأخيرة مشكلة التصحر في عدد من المدن والمناطق في أنحاء العراق. وقد أحدث ذلك خللاً كبيراً في التوازن البيئي الذي يؤثر بدوره على استقرار حال الأمن الغذائي بسبب اتساع مساحات التدهور وتكاثر الكثبان الرملية المتحركة وانحسار الغطاء النباتي الطبيعي.

مشكلة بيئية خطيرة

وفي لقاء مع (المدى) أسعد مسؤول في قسم التصحر بوزارة الزراعة الضوء على الإجراءات المتخذة لمكافحة ظاهرة التصحر التي أصبحت مشكلة بيئية خطيرة أدت إلى تدني انتاجية الأراضي الزراعية وعلى مساحات المراعي الطبيعية التي تدهورت خلال السنوات الأخيرة وتجردت من خضرتها وخصوبتها فضلاً عن عمليات قطع الأشجار العشوائية ومن دون أكوات ومسؤولية من قبل بعض المواطنين لاستخدام أخشابها كمصدر للطاقة بإن فترة الحرب وما نجم عن تلك الحالات من نقص حاد في الوقود.

وأشار المصدر في هذا السياق إلى قيام جنود التحالف بقطع الأشجار على الطرق الخارجية والداخلية وتدمير عدد من البساتين في محافظتي الأنبار وكركوك وغيرهما. ونقل المصدر استنكار السيد وزير الزراعة لهذه التصرفات غير المسؤولة التي سببت أضراراً كبيرة بيئية واقتصادية أدت بدورها إلى الحاق الأذى بصحة المواطنين وبالتالي تأثيرها السلبي على نشاطهم الانتاجي، مبيناً الأضرار الناجمة عن تدمير مساحات النباتات الطبيعية التي تعد مصدر الغذاء الأول والمباشر في تنمية الثروة الحيوانية وبالتالي تأمين مادة البروتين للإنسان.

66 واحة خضراء

وأكد المصدر قيام وزارة الزراعة باتخاذ الإجراءات اللازمة لديمومة مساحات النباتات الطبيعية وغرس الأشجار وتنمية البساتين وإنشاء واحات صحراوية في المنطقة الغربية من العراق على شكل أحزمة خضراء تحيط بالمدن والقرى حيث تحد من مشكلة التصحر وتقدم الخدمات المعنوية لمربي الأغنام وتأمين استقرارهم الحضاري والانتاجي.

وذكر إن عدد هذه الواحات في الوقت الحاضر بلغ أكثر من 66 واحة تزيد مساحتها على 50 ألف دونم ويجري زراعتها بأشجار الزيتون والنخيل والفستق الحلبي وأشجار الغابات، مشيراً إلى أن عملية السقي لهذه الأشجار تتم بالاعتماد على حفر الآبار ولا سيما في المناطق غير المروية التي لا تصلها مياه الأنهار خاصة ضمن محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار وذلك بسبب وعورة الأرض.

وأعرب المصدر عن أسفه لتعرض معظم هذه الواحات للتدمير والتخريب مما تسبب في هجرة ساكنيها بسبب ظروف الحرب وانعدام الاستقرار.

وبدورنا ندعو من على صفحات جريدة (المدى) وزارة الزراعة إلى اتخاذ المزيد من الإجراءات الفنية لتثبيت الكثبان الرملية واستثمار الصحراء الاستثمار الأفضل والأمثل محققة (اقتصادية) الصحراء ومنها زراعة الأشجار التي تتحمل الملوحة والجفاف لتعطي ثمارها وتكون في الوقت ذاته مصدات طبيعية للرياح والعواصف وهذا بدوره يقدم فرصة أخرى لسكنة الواحات ومستثمري المراعي الطبيعية بالعودة إليها وزيادة وتائر انتاجيتهم الاقتصادية والاجتماعية والتي سوف تسهم بشكل فاعل ومباشر في عملية إزدهار عراقنا الجديد.

رئيس الجامعة يدعو إلى تفعيل قانون الخدمة الجامعية

جامعة تكريت تخطط لزيادة عدد كلياتها واقسامها الداخلية

تكريت / عبد الزهرة المنشداوي

في البدء لا بد من التعريف بجامعة تكريت في محافظة صلاح الدين والقول بأنها تعد من أكبر الجامعات العراقية وتأسست عام 1987 وتضم أحدى عشرة كلية وهناك نية في زيادة عدد كلياتها وهي مقامة على قطعة أرض تقع شرق المدينة.

قبل اللقاء بالدكتور غانم قدوري حمد رئيس الجامعة كنا قد التقينا ببعض الاساتذة والطلبة ومن خلال التحدث معهم أخذنا الانطباع العام حول مسيرة الجامعة خلال المرحلة الراهنة ولكن الذي جلب الانتباه هو امتناع الاساتذة والطلبة على حد سواء عن توثيق الصور الفوتوغرافية! إضافة إلى أن طالبات من كلية الهندسة والطب أشرن ما رحات إلى أن الاساتذة يتعاملون بنعت غير مستحب لديهن كما يبدو الا وهو طلبة "الحواسم" وهذا المصطلح شاع بعد انتهاء النظام الصدامي وهو بالتالي يعني أن الشهادة والسيارة والمال مأخوذ بطريقة غير شرعية إنها مزحة ولكنها مع ذلك فيها ما هو جدي وإشارة إلى المستوى المتراجع.

وخلال اللقاء مع رئيس الجامعة كان سؤالنا الأول هو عن مدى الالتزام والانضباط والتقيد بالدراسة لدى الطلبة قال:

- الأمور تسير على ما يرام والحمد لله وهناك متابعة للحضور والغياب وجامعتنا يغلب عليها صفة الانتظام والالتزام.

+إن أول انزال في تكريت لقوات الاحتلال كان في منطقة القادسية وفي الجامعة بالتحديد وكذلك حالة الفوضى وعمليات السلب هل كان لها تأثير على أبنية ومعدات الجامعة؟

- من هذه الناحية جامعتنا كانت في مأمن من ذلك ولم تطلها يد السلب والنهب كما حدث لمؤسسات التعليم في بغداد وبقية المحافظات واجهزتها وأثاثها لم تمسه يد والحمد لله.

+وعن المشاكل التي تعاني منها الجامعة وتأمل في إيجاد الحلول لها؟

- جامعتنا تضم إحدى عشرة كلية من ضمنها كليات الطب والهندسة والصيدلة وسوف نفتتح كلية لطب الاسنان.

وكما ذكرت لك الجامعة لم تتعرض للتخريب لكنها بحاجة إلى قاعات دراسية جديدة لكي تأخذ بعض الكليات حجمها الطبيعي مثل كلية الإدارة والاقتصاد وكلية القانون.

ونحتاج إلى مبان وهناك مبان أخرى قد باشر المقاولون تنفيذها لكنهم توقفوا عن العمل فيها لعدم إيفاء الجامعة بالتزاماتها المالية المعقودة معهم.

مشكلتنا هي التخصيصات المالية وبدونها سوف نواجه الكثير من المصاعب فنحن بحاجة إلى بناء مجمعات لاسكان الطلبة وبحاجة إلى الاجهزة والاثاث فيما سبق كان مصدر ذلك هو فيما خصص لنا من حصة على ضوء ورقة التفاهم والتي كنا نحصل بموجبها على بعض الاجهزة والعتاد وإن لم تكن تسد كامل الاحتياج لكنها أفضل من لا شيء. نحن الآن نقوم بتأجير مبان لاسكان الطلبة ولو كانت لدينا التخصيصات مالية لاستطعنا أن نكمل مشاريعنا المتوقفة في هذا المجال وإن نسبة الطلبة الذين يسكنون الاقسام الداخلية لدينا تمثل 1/3 مجموع الطلبة.

+من هم طلبتكم؟

حالياً أغلبهم من سكنة المحافظة ويسكنون الاقسام الداخلية لبعد سكناهم وكذلك هناك طلبة من بغداد والبصرة وكركوك ونجد هؤلاء في كليات الطب والهندسة والصيدلة.

هل هناك نشاطات لا صفية تسمحون للطلبة بمزاولتها؟

- نعم هناك مثل هذه النشاطات وندعمها ونحاول توسيعها لديهم فهناك نشاطات فنية ورياضية ومسابقات في تلاوة القرآن. وخصصنا لها جوائز مادية.

وقبل أن يختم حديثه قال أود أن أشير بكل صراحة إلى أن واقع التدريس وبعد تطبيق السلم الجديد للرواتب لا ننكر بأننا شهدنا بعض التحسن فيها قياسا للأشهر السابقة ولكنها مع ذلك تبقى دون المستوى ولا تلبي حاجات الاساتذة وأدنى مستوى من رواتب الاساتذة في أفقر الدول المجاورة للعراق.

إن السلم الجديد لم يعط خصوصية للأستاذ العلمي ذي التخصص حيث يتساوى الجميع دون تمييز والذي أتمناه أن يفعل قانون الخدمة الجامعية الذي كان معمولا به سابقا من جديد ففيه امتيازات لحملة الشهادات العليا هذا جانب وهناك جانب آخر هو إن سياسة التعليم العالي ترسم وتشكل من جديد وهي بانتظار التنفيذ الذي يجب أن تتوفر قبله مسائل مثل الاستقرار السياسي وبناء الدولة التي تأخذ على عاتقها توفير التخصيصات المالية وتوفير المستلزمات من أجهزة وأثاث وما شابه وكذلك تأهيل التدريسيين كونهم لم يواكبوا التطور العلمي للاسباب التي ذكرتها عن طريق الجامعة الفرص لارسال بعثات وزمالات للحصول على شهادات الدكتوراه ولقد سبق وأن قدمنا ذلك والجواب كان الانتظار وحتى عام (2005) مع العلم إن هناك جهات قد تبرعت لدعم التعليم العالي لدينا واذكر منها دولة قطر وتبرعها سوف يستثمر في القريب العاجل.

قوات التحالف لم تضع في حساباتها إعماره:

من يحل مشكلة جسر (الجباب) الواصل بين البصرة والعمارة وبغداد

العمارة / محمد الحمراني

البعثيون أثناء الحرب وضعوا نقطة حراسة فوق الجسر الوحيد الذي يربط البصرة وميسان بالعاصمة. الجميع كان يعتقد بأن مهمتها حمايته ولكن فيما بعد عرفت مهمتها الرئيسة والتي حددت بنسف الجسر بمدريه (الذهاب والإياب) أثناء تقدم قوات التحالف.. بعد التفجير سلكت السيارات الطرق الترابية وكانت المعاناة لحدود الإيرانية وقيل بأن الأشخاص الذين فجروا جسر الجباب كانوا مكلفين من قبل الجرم علي كيمياوي.

قوات الاحتلال لم تعر أية أهمية للجسر في البداية ولكن كثرة الشكاوى جعلتهم يضعون جسراً واحداً لجهة الذهاب إلى بغداد وبقيت جهة (الإياب) مع الجسر المحطم وتسبب هذا الجسر بحوادث كثيرة خاصة لسواق الذين يأتون في الصباح الباكر أو أولئك الذين لم يسبق لهم أن سلكوا في طريقه.

أحد المواطنين المجتمعين حول الجسر الوحيد.. اسمه (جبار) قال: إن عدد السيارات كبير وليس دا الإمكان السير في خط دولي يقع عليه جسر صغير، حتماً سيتسبب ذلك في وقوف السيارات على شكل طوابير.. ثم أضاف: إنه جسر مهم ويحتاج إلى نقطة حراسة بجواره وبدأ يتحدث عن (عماد) سائق الشاحنة وأخيه علاء وقال: إن أسلوب القوة والعنف يمكن أن يجد له نوافذ في مثل هكذا أمكنة بعيدة عن أنظار رجال الشرطة. سواق السيارات الكبيرة والصغيرة احتشدوا بسياراتهم كل واحدة في الجهة التي قدمت منها حتى أغلق الطريق على الآخر، ارتفعت أصوات التنبيهات بأنواعها المختلفة، بعض الركاب ينزلون من سياراتهم ويحاولون أن يمثلوا دور زعماء القبائل ويسعون لحل هذا الاشكال ولكنه وضع مخيف فالكثير من السواق لديهم أسلحة ولا توجد صوابط أو رجال مرور ممكن أن يقدروا من تقع عليه مسؤولية الأخطاء.. هذا النهر واحد من أهم الأنهار، التي تنبع عن الجبال الإيرانية، سمي بـ (الجباب) لأنه سريع الجريان أثناء التقائه بنهر دجلة بالقرب من ناحية شيخ سعد.

أحد سكان القرية المحاذية لنهر اسمه (مجبل) قال: إننا أخبرنا المسؤولين في الناحية عن خطورة هذا النهر وجسره وتحدثنا عن جهة من النهر بلا جسر وعن خطورة ذلك وأضاف: قمنا لمسؤولين البريطانيين الذين أتوا لمشاهدة الجسر وكل ما حصلنا عليه مجرد وعود ويؤكد (مجبل) الذي يسكن في بيت طيني على مقربة من جسر (الجباب) إنه وبعض (الخيرين) في المنطقة أسهموا في حل الكثير من النزاعات وقال: في أحيان أخرى تجبر رجال الشرطة الذين يساهمون في تسيير الخط والضغط على بعض المشاغبين.

زوار إيرانيون وسيارات كبيرة محملة بسيارات صغيرة (متفسخت) قادمة من الموانئ إضافة لعشرات السيارات بأنواع مختلفة كلها تتطلب إعادة هذا الجسر إلى سابق عهده خاصة وأن فترة طويلة مرت على سقوطه مما جعل بعض المواطنين يشككون في أمور عديدة تخص المستقبل. (جلال) سائق سيارة من نوع (دولفين) قال: في الأيام الأول لسقوط البعثيين، لم تكن توجد سيارات كثيرة في البلد ولكن كثرة دخول السيارات المستوردة جعل الطرقات مزدحمة. وبدأ يتحدث كيف أنهم على خط العمارة كانوا على عدد الأصابع واليوم أصبحت السيارات تعداً الكراج والسواق غير معروفين وأضاف: إن سلطة الاحتلال لم تراع هذا الزحام من السيارات.. كان من الضروري أن يجعلوا جسراً، حتى لو كان مؤقتاً وتعوض انقاض الجسر القديم.. قال إنني اعتبر عدم الاهتمام في العراق وتوسيع خطوط السير وعدم تشغيل ثريد أن تخفيها سلطة الاحتلال.. هكذا انتهى حلال كلامه.

قرب الجسر كنت واقفاً مع المتجمهرين بحدود (3) ساعات.. إنه مكان موحش ولكن بعض القرويين أحكموا اللعبة. فبنوا لهم أكشاكاً صغيرة تتوفر فيها علب البيبسي والموز والحلويات بأنواعها.. هذه الأشياء وجدت لخلق أجواء سعيدة للمواطنين.. أسئلة كثيرة راودتني عن الزمن القادم وعن الفترة التي سيستغرقها أعمار العراق وفق نظرية الاحتلال ولكن صوت السائق أيقظني حين تكلم بصوت مرتفع: (طريق بغداد سيستغرق يوماً كاملاً والأربعاء). كان المسافر من محافظة ميسان إلى بغداد يحسب ساعته على أربع ساعات وقت الطريق.. أما الآن فإن مشكلة جسر (الجباب) أفقدت الموازين وألغت التوقيتات والجميع ينتظرون حلولاً وليس وعوداً.